Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقوله: «إثرها» فيه مسألتان:

الأولى: الإثر بالكسر والسكون، أو بفتحتين، ونظيره مما جاء على فعل وفعل قيد رمح وقاده، وقيب قوس وقابه، وقلت قيلاً وقالاً، وكيح وكاح لعرض الجبل، وحاؤه مهملة، وقد عقد يعقوب(*) لذلك فى كتاب الإصلاح بابًا.

ويقال لفرند السيف: أثر بفتح الهمزة وضمها كلاهما مع سكون العين قال:

جلاها الصيقلون فأخلصوها
صفاء كلها يتقى بأثر

أى: كل يستقبلك بفرنده.

ويقال: اتقاه يتقيه بالتشديد، وتقاه يتقيه بالتخفيف كما فى البيت، وكقوله:

زيارتنا نعمان لا ننسينها
تق الله فينا والكتاب الذى تتلو

المسألة الثانية: أنه إما ظرف لتميم متعلق به، وإما حال من ضميره فيتعلق بكون محذوف، ولا يحسن أن يكون متعلقًا بمتبول، ولا كونه حالاً من ضميره للبعد اللفظى والمعنى، وليس بممتنع.

وعلى تقديره ظرفًا له، فيكون الوصفان قد تنازعاه كما تنازع «ممطول» ومعنى الغريم فى قوله:

قضى كلّ ذى دين فوفّى غريمه
وعزة ممطول معنّى غريمها

فى قول بعضهم، ولا يصح ذلك على تقدير الحالية؛ لأنهما حينئذ إنّما يطلبان الكون المطلق الذى تعلق به؛ لأنه الحال بالحقيقة، ولم يثبت التنازع فى المحذوف ولأنا إذا أعملنا الأول أضمرنا فى الثانى والضمير لا يعمل، والحال لا يضمر؛ لأنها واجبة التنكير، وجوز ابن معط وقوع التنازع فى الحال فى نحو زرنى أزرك راغبًا قال: وإذا أعملت الأول قلت زرنى أزرك فى هذه الحالة راغبًا، ويروى عندها بدل إثرها، وعند اسم لمكان حاضر، أو قريب، فالأول نحو: ﴿فلما رآه مستقراً عنده﴾، والثانى نحو: ﴿ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى﴾ وقد يكون الحضور والقرب معنويين.

(*) هو يعقوب بن السكّيت، النحوى البغدادى، أبو يوسف «شذرات الذهب ٣: ٢٠٣».